ولعمري انه الغني بشهرة ذاته والمنفرد بعدم المشارك في صفاته فلو فرض انه
لو قيل للمثنى عليه من عمه كفاه ان يقول احد احد ابقاه الله ذاته الشريفه يجانس عليها
الليل والنهار لما اضاء شهابها في كل منهما واستنار وبعد فقصدرد (?) الكتاب الذي نزك
رق منها تنابجس تدبيره وتزهنا في حدايق الانشا بعد وروده على زهر فشو (?) وكان ورده
في صفر قنتره الطرف منه في ربيع حسن البهجه واضيع السمح رصبا عما علاه من سماع
غيره عند المحروم ولوانه من كلام ابتهجه والابدع فكم حلت معانيه عروس الافراح
ما هنديا سور معاليه فتحت له ابوابها بغير مفتاح وكيف لا ومشبهه قد اتى
بعجز احد فالاضافه للفاعل واوتي من سحر البيان ما لم يبلغه قول قايل ولا جعل جاعل
وكان الاحرى بالمخلص ان لا يفوه ببنت شفه وان لا يقابل بحر ذلك الجوهر
البديع الصفه ولكن اوجب اظهار عوارض ختم الجواب وكون ذلك في الكتاب
مسطورا وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفه ستسبل عليه ذيل الكتمان حتى كان لم يكن
شيا منكورا جمع يا مولانا الى المهنيه بالعقد الذي جمع بين بدر المجد وشمس
الخلافه في اليمن البروج ومن سعود سعوده منا جبينه الغيب للترقي في درج
العروج وتباع شكل الصاحك عند قيام راية الفرح فيه دليلا على الاجتماع تانيفا
خلف العينه الدخلم وتزين من تركيب مقدمتي الزوجين فيه القضيه تتصور النتيجه
الكامله جعله الله تعالى مقرونا بالقبول وايجاب السعاده موصولا بتواصل
الصلاة والعوايد التي ليس فوقها زياده وقد دقت نوبات الهنا في قلوب الاحباب
بما بشر في مطاوي الكتاب وهو العقد المستطاب هذا وطول عمركم والسلام ولم تزل
ايا ديكم الكرام في المبدا والختام مخصوصهم سيما من هذه المخلص بالتقبيل على ممر الايام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اخر مثله لمدرس مفتاح الجامع
اذا اشرف ما تضمنته المكاتبات والطف ما ترشيت به المخاطبات سلام اذا فاح
تعطرت به الجهات الحرميه وثنا اذا لاح استنارت به الانحا المكيه يهدى الى حضرة
مولانا فخر المدرسين عمدة المحققين العالم الذي عرف العالم فضله الهمام الذي لم ترا
العين مثله ولا سمعت الاذن باطيب منه عذوبة لسان ولا افصح منه براعة
لبيان ولا انقش منه براعة بنان الا مكم لهو فته واسلوبه وغزاره سحبه

ودونه

ودونه صاحب البراعة التي هي انبوب مذ ربح البراعة بطول انضمامها الى انامل
سادسها الخامسها والمداد الذي هو مستخفي ارشية الاقلام منها لحوامسها فهو كالمحرز
يحمد كل لسان والشمس لا يخفى تحفا بكل مكان فسبحان من اعلا رتبه في البلاد عنه
واخضعه من صناعة النظم والنثر حسن الصياغه كيف لا وهو من اذا عرفت القضاه
كان الفاضي الفاضل واذا حسبت لجملة الثقات فهو العالم العامل حايز بيت
الرياسه الموروثه كابرا عن كابر المسند من عابر النعاير الجامع بين الفقه والادب
الناظم طرفي الحسب والنسب اوحد العلما الاعلام افضل فقهاء الاسلام صدر المدرسين
وخلاصة الرؤسا والمؤسسين مولانا القاضي تاج الدين عبد ... رابع الفضل وابيه
الشرع المبين المهدى الذي شوق سكن الفواد وشرد الرقاد فاضرم نار الوجد وذكر
قديم العهد وما نتلوه عليكم انه لما نتاهكم في هذا السنه كتاب ولا خطينا منكم بجواب
مع ما نعلمه من ان كتابكم يسر به القلب وتقربه العين فاحببت ان انشدكم هذين
البيتين يا فاضلا ما لمكرمات ارتدي وانتعل العيوق والفرقدا
ما لك لا تعزي على مقتصد مودة طال عليها المدى
هذا وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم اخر مثله لمدرس
وفق الله تعالى لشيخنا ومولانا فخر المدرسين عمدة المحققين كهف الطالبين مادة علم
الدين واسله بروح اليقين وجمع على ما اقتدا انه بارايه فرق المسلمين واوضح
بصفا خاطره الخطير عن مضمون الحقايق ورملا بلطفه وعوارفه المغارب والمشارق
وانار للمقتدين به العقل والبراهين وهيا به اسباب الرشد والهدايه وارشد به الى الطريق
الحق والمعرفه والفضل وانقذ بجميع فطنه من هوة الجهل وزاد به الدين
الحنيفي رفعة وبشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات الفهم منه بهجة بلوح
على الاسلام نور شموسها اخر مثله
من احيا دروس المدارس بعد دروسها وجمل صدور المجالس واطلع شموسها
وجمع شمل العلوم ونسق نظامها ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها
ابقا ناظم شملها وصاحب عقدها وحلها والقايم بوظايف فرضها ونفلها مولانا
فخر المدرسين الكرام عمدة المحققين العظام الذي عمر الخاطر بمواطي همه وعمر

Copyright King Saud University